

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

و المرة من الثلاثي (مَلَّاجَةٌ °) ومن الرباعي (إِمْلَاجَةٌ °) مثل الإكرامة و الإخراجة و نحوه .

المَلَّاحُ ° .

يذكر و يؤنث قال الصَّغَانِيُّ ° و التَّأْنِيثُ أكثر و اقتصر الزمخشري عليه و قال ابن الأنباري في باب ما يؤنث و لا يذكر (المَلَّاحُ °) مؤنثة و تصغيرها (مُلَّايَةٌ °) و الجمع (مَلَّاحٌ °) بالكسر مثل بئر و بئار و (مَلَّاحَتٌ °) القدر (مَلَّاحًا) من بابي نفع و ضرب ألقيت فيها ملحا بقدر فإذا أكثرت فيها الملح قلت (أَمْلَّاحَتُهُهَا) بالالف و قال الأزهرى إذا أكثرت الملح قلت (مَلَّاحَتُهُهَا) (تَمْلَّيْحًا) و سمك (مَلَّاحٌ °) و (مَمْلُوحٌ °) و (مَلَّيْحٌ °) و هو المقدد و لا يقال (مَالِحٌ °) إلا في لغة رديئة و (المَلَّاحَةُ °) بالثقل منبت الملح و (مَلَّاحٌ °) الماء (مُلَّاحَةٌ °) هذه لغة أهل العالية و الفاعل منها (مَلَّاحٌ °) بفتح الميم و كسر اللام مثل خشن خشونة فهو خشن هذا هو الأصل في اسم الفاعل و به قرأ طلحة بن مصرف (و هذا مَلَّاحٌ ° أُجَّاجٌ °) لكن لما كثر استعماله خفف و اقتصر في الاستعمال عليه فقل (مَلَّاحٌ °) بكسر الميم و سكون اللام و أهل الحجاز يقولون (أَمْلَّاحٌ °) الماء (إِمْلَاحًا) و الفاعل (مَالِحٌ °) من النوادر التي جاءت على غير قياس نحو أبقل الموضع فهو باقل و أغضى الليل فهو غاض و سيأتي في الخاتمة إن شاء الله تعالى و أنشد ابن فارس .

(وَ مَاءٌ قَوْمٍ مَالِحٌ ° وَ زَاقِعٌ ° ...) .

و نقله أيضا عن ابن الأعرابي و أنشد بعضهم لعمر بن أبي ربيعة .

(وَ لَوْ تَفَلَّاتٌ فِي الْبَحْرِ ° وَ الْبَحْرُ مَالِحٌ ° ... لِأَمْلَاحٍ مَاءٌ الْبَحْرِ ° مِنْ رِيْقِهَا عَذْبًا) .

و نقل الأزهرى اختلاف الناس في جواز مالح ثم قال يقال ماء (مَالِحٌ °) و (مَلَّاحٌ °) أيضا و في نسخة من التهذيب قلت و (مَالِحٌ °) لغة لا تنكر و إن كانت قليلة و قال في المجرد ماء (مَالِحٌ °) و (مَلَّاحٌ °) بمعنى و قال ابن السيد في مثلث اللغة ماء (مَلَّاحٌ °) و لا يقال (مَالِحٌ °) في قول أكثر أهل اللغة و عبارة المتقدمين فيه و (مَالِحٌ °) قليل و يعنون بقلته كونه لم يجئ على فعله فلم يهتد بعض المتأخرين إلى مغزاهم و حملوا القلة على الشهرة و الثبوت و ليس كذلك بل هي محمولة على جريانه على فعله كيف و قد نقل أنها لغة حجازية و صرح أهل اللغة بأن أهل الحجاز كانوا يختارون من اللغات

أفصحها و من الألفاظ أعذبها فيستعملونه و لهذا نزل القرآن بلغتهم و كان منهم أفصح العرب
و ما ثبت أنه من لغتهم لا يجوز القول بعدم فصاحته و قد قالوا في الفعل (مَلَّحَ) الماء
(مُلِّوْحًا) من باب قعد و قياس هذا (مَالِحٌ) فعلى هذا هو جار على القياس و
مَلَّحَ) الرجل و غيره (مَلَّحًا) من باب تعب اشتدت زرقته و هو الذي يضرب إلى